مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

المسارات النقدية في القرن الخامس الهجري

م. د حنين وسام جياد

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : basica52te@uodiyala.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النقد، القرن، الخامس.

كيفية اقتباس البحث

جياد، حنين وسام ، المسارات النقدية في القرن الخامس الهجري،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

"Monetary pathways in the 5th century AH."

Lecturer Dr. Haneen Wissam Jiyad
University of Diyala: College of Basic Education

Keywords : Criticism, Fifth Century.

How To Cite This Article
Jiyad, Haneen Wissam, "Monetary pathways in the 5th century AH.",Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The fifth century AH (eleventh century AD) witnessed a remarkable development in literary criticism, as critical issues expanded and were revived by a group of scholars and critics who made objectivity the foundation of their research and their deep engagement with literary and critical matters. In this study, we will attempt to shed light on this Hijri century, the most prominent critical approaches during this period, and the extent to which the critics of that century interacted with, shaped, and addressed these approaches and issues in their works, which often bear explicit titles.

المستخلص:

بلغ القرن الخامس الهجري (القرن الحادي عشر ميلادي) تطورًا ملحوظًا في النقد الأدبي، اذ توسعت فيه القضايا النقدية، وبعثت من جديد على يد مجموعة من العلماء والنقاد الذين جعلوا من الموضوعية اساسًا لبحثهم، وتعمقهم في القضايا الأدبية والنقدية، وفي هذا البحث سنحاول تسليط الضوء على القرن الخامس الهجري، وابرز المسارات النقدية في هذا القرن ومدى تفاعل

نقاد هذا القرن مع هذه المسارات أو القضايا، وبلورتها ومعالجتها في مؤلفاتهم التي تحمل عنوانين صريحة .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد..

فان المرحلة النقدية في القرن الخامس الهجري تعد نقطة تحول في طريقة التعامل مع المؤلفات، والوقوف على القضايا، فهو قرن يختلف على القرون السابقة له، وكان له دور في اضاءة القضايا للقرون التالية له، من خلال دراسة النصوص بعمق، وشمولية، وادراك، لما يحتوي النص من قيم اسلوبية، و جمالية، من خلال ما وصل اليه النقد في هذا القرن من اسس وقواعد أدبية كان لها الفضل في استمرار هذا النهج النقدي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في بحثها عن اهم ما ميز هذا القرن من الناحية النقدية، من قضايا جوهرية، ومن مؤلفات مميزة، بغض النظر عن موضوعاتها، الا انها كانت شاهدة على مرحلة أدبية ونقدية مزدهرة، وعلى أعمال نقدية أدت الى وصول النقد لمرحلة الاستقرار، بقواعد منهجية ومعرفية .

النقد في القرن الخامس الهجري

عُرف القرن الخامس الهجري بمنهجيته في اغلب القضايا التي كانت مثارًا للتفكر، والنزاع في الآراء، فبعد النضج الواضح في القرن الرابع الهجري، على مستوى مختلف العلوم والفنون لاسيما على المستوى الأدبي، جاء القرن الخامس الهجري ليتخذ هذا الاتضاح مساره، وتتحدد اتجاهاته، وتبرز الآراء وتتكون الافكار، ثم تنضج على شكل مؤلفات، فالجانب التأليفي في هذا القرن كان واضحًا متميزًا يدل على اتساع الفكر وتطوره، ولاسيما في الجانب النقدي، فالنقد في هذا القرن دليل على المباراة الفكرية، والعقلية، التي خاضتها الاطراف المتنازعة التي تدل على توجه النقد اتجاهًا ثقافيًا، فكان ما يميز الحضارة العربية الاسلامية، هي وصولها لمرحلة المجد والعصر الذهبي، فالامتزاج مع الامم الاجنبية، والتداخل في العلوم ادى الى جعل العقل العربي واسعًا ينحو منحى التعمق في ادراك المسائل، ومحاورتها، ومناقشتها، وبطبيعة الحال كان لابد لهذا التقدم ان يمس الأدب والنقد على وجه الخصوص، فاتسعت دائرة النقد لتمتد لعدة اطراف، بعد ان كان كل من الذاتية و الايجاز اساسه في العصر الجاهلي، اصبح النقد في القرون التالية للعصر الجاهلي موضوعيًا، وكليًا، يصدر الاحكام ويبرز النتائج، ففي كل قرن كان النقد الأدبي يخطو خطوات بارزة نحو الارتقاء نتيجة عدة عوامل مساعدة.

ويعد القرن الخامس الهجري قرن النضج في الدراسات البيانية، والنقدية، وللنقد فيه مكانة مختلفة عن عصور الازدهار السابقة له، وعصور التاخر اللاحقة به، ولكن النقد في هذا القرن لم يحظ بعناية كافية من قبل الدارسين مقارنة بالقرون السابقة واللاحقة به، واذا درس فانه يدرس من ناحية التسجيل لتاريخ النقد أو دراسة الشخصيات الأدبية في هذا القرن، ولم يدرس من الناحية المنهجية أو طريقة تقديم المؤلفات وعرضها(١) .

ومن اهم القضايا التي شغلت النقد قديمًا، وكانت أداة ووسيلة لتبادل الآراء، والنظر في القضايا، واصدار الاحكام: (٢)

١-قضية اللفظ والمعنى.

٢-قضية الطبع والصنعة.

٣-قضية الوحدة والكثرة في القصيدة.

٤-قضية الصدق والكذب في الشعر.

٥-المازنة بين شاعرين.

٦-قضية السرقات الشعرية.

٧-قضية عمود الشعر.

٨-قضية العلاقة بين الشعر والدين.

ولا يخفى على القارئ ان هذه القضايا قد شغلت الكتاب والنقاد على سواء، فالصراعات التي احدثتها دعت النقاد الى التأمل، والتفكر فيها للوصول لنتيجة لهذه القضايا الشائكة التي كانت مثارًا للجدل بين الاطراف المتنازعة.

وان هذه القضايا لا تنتهي في قرن معين وتخمد، بل ان بعضها يتجدد ويبقى موضوعًا يشغل الناس اكثر من قرن، ومثال ذلك قضية سرقات المتنبي، وغيرها من القضايا الاساسية التي اصبحت مايميز نقد قرن معين كالقرن الخامس الهجري.

اما ابرز المسارات النقدية التي ميزت القرن الخامس الهجري وجعلته موضوعًا لدى النقاد والباحثين الذين يحاولون الفصل في هذا القضايا وهذه المسارات تتعدد لتشمل المتنبي اولًا ليكون القضية الشاغلة لهذا القرن، ثم قضية عمود الشعر، وقبل الخوض في ماسبق علينا ان نذكر بعض القضايا التي لم تاخذ مساحة كمساحة المتنبي، وسرقاته، وعمود الشعر، وأول هذه القضايا او المسارات هي:

ضعف الاثر اليوناني في القرن الخامس الهجري:

ان مرحلة الازدهار التي وصل إليها القرن الخامس الهجري، وتكامل العلوم والاستقرار الاجتماعي، ادت الى ضعف الاثر اليوناني من الناحية الأدبية، بعد ان كان له دورٌ مهمٌ في القرون السابقة حتى في عصر ماقبل الاسلام، فالجزيرة العربية قبل الاسلام لم تكن منقطعة عن العالم الخارجي، ومنغلقة على ذاتها، فالاثر الاوربي واليوناني على وجه الخصوص كان له دوره في جميع النواحي، ولاسيما العلمية، والأدبية فنقل العلوم، والآداب، وتبادل السلع، والتجارة، كان اهم مايشغل الفكر العربي، لحب الاستطلاع، والتجدد، ولكن بعد هذا التداخل والاستيعاب والازدهار الحضاري، والسياسي، والاجتماعي كان لابد لهذا الاثر ان يخف ويضعف، وتبقى المساحة شاغلة للآداب العربية بعد ان استوعبت الاثار اليونانية، واخذت شوطًا مهمًا في القرون السابقة للقرن الخامس الهجري، واشار احسان عباس الى ضعف هذا الاثر قائلا: ((لا نجد لكتاب الشعر – أو للأثر اليوناني عامة– أي صدى بين نقاد القرن الخامس (اذا استثنينا اشارة طفيفة لأبن حزم الاندلسي)، ويعود هذا الى طبيعة النقاد وطبيعة الشعر، وكلتاهما اصبحت تنأئ عن الأثر الفلسفي، فاصبح النقاد يجدون الجواب على المشكلات النقدية جاهزًا لدى الامدي والجرجاني)) (٣) فقد كان الاثر اليوناني واضحًا في القرن السابق عند قدامة بن جعفر، وابي نصر الفارابي، اذ ادرك نقاد القرن الخامس الهجري ان هذه الثقافات لا تتلائم مع الثقافة العربية، ولا تتناسب مع الشعر العربي (٤) . فالتطور الملحوظ الذي شهده النقد في هذا القرن جعله معتمدا على نفسه ليس بحاجة للآداب اليونانية والآراء الفلسفية مكتفيًا بما وصل اليه نقاد هذا القرن، وما دونوه في مؤلفاتهم، وما وصلوا اليه من احكام نقدية.

نهوض النقد في القيروان

يبدو ان النهضة النقدية في القرن الخامس الهجري لم تكن محدودة في نطاق معين بل شاملة وواسعة، وصلت الى القيروان فنالت حقها في التطور الأدبي والنقدي ففي ((زمن باديس الصنهاجي وابنه المعز بلغت القيروان ذروة النهضة في الحياتين العلمية والأدبية)) (٥) اي ان النهوض الذي اصاب المشرق العربي قد توسع ليشمل القيروان، فالثقافة المشرقية ((نقلت اليهم طرقا متفاوتة في النقد ايضًا، فعرفوا ابن قتيبة وقدامة وابن وكيع والجرجاني والرماني وكثيرين غيرهم . وهكذا كانت جميع العوامل مسعفة على ظهور حركة نقدية في القيروان، فكان من أعلامها ابي عبدالله القزاز الذي ألف كتابًا في ما أخذ على ابي الطيب، وابن ميخائيل محمد بن الحسين القرشي الذي كان شديد الانتقاد على مذهب قدامة، الا أنا لا نعرف له مؤلفا نقديًا، وعبد الكريم بن ابراهيم النهشلي صاحب كتاب "الممتع"، وابن رشيق مؤلف العمدة وقراضة الذهب،

الأنموذج في شعراء القيروان، وابن شرف الذي هاجر الى الاندلس بعد خراب القيروان، وهنالك كتب "رسالة الانتقاد")) (٦)

وهناك الكثير من القضايا الاخرى التي سلكها نقاد القرن الخامس الهجري ولكننا سنقتصر على اهم قضيتين اولهما سرقات المتنبي وثانيهما عمود الشعر.

سرقات المتنبي

اثارت قضية المتنبي وسرقاته الكثير من النزاعات والآراء في القرن الرابع الهجري، وما ان جاء القرن الخامس الهجري حتى تجددت هذه القضية، وغدت ازمة نقدية التفت حولها الكثير من الآراء وتصدت لها الكثير من المؤلفات، فقضية السرقات تعد من ابرز القضايا التي شغلت النقد قديمًا .

وقد انقسم الناس حول المتنبي الى فريقين الأول: قبل ذلك التعالي والتفاخر معترفين بتفرده على سائر الشعراء، والآخر كان معاكسًا للفريق الأول لم ير في أدبه ذلك التميز والتفرد، بل هو مكرر ومعاد لا يستوجب كل تلك الضجة فالأول مؤيد والثاني معارض (٧) وعلى هذا النحو كان لابد للفريق الثاني ان يظهر هفواته فبدت ((شخصية ابي الطيب المتنبي بين طرفي نقيض، فهو الى يوم الناس هذا اما ابرز شعراء العربية، واما مريض مدع ليس في شعره ما يوازي ما استوطن ذاته من الغلو والتعالي)) (٨) .

وقد علل الدكتور احسان عباس قضية السرقات الأدبية الى ان ((الدافع الاول لنشوء هذه القضية هو اتصال النقد بالثقافة، ومحاولة الناقد ان يثبت كفايته في ميدان الاطلاع، ثم تطور الشعور بالحاجة الى البحث خضوعًا لنظرية ربما كانت خاطئة، وهي ان المعاني قد استنفدها الشعراء الاقدمون، وان الشاعر المحدث قد وقع في ازمة تحد من قدرته على الابتكار، لهذا فهو أما ان ياخذ معاني من سبقه أو يولد معنى جديدًا من معنى سابق، وبهذا يتفاوت المحدثون في قدراتهم من هذه الناحية، فمنهم من يقصر عن المعنى السابق، ومنهم من يحتذ به، ومنهم من يزيد عليه، ومنهم من يولد معنى لم يخطر للأول، وبذلك حل التوليد محل الابتكار وبسبب هذا التفاوت تفاوت المصطلح المتصل بالمعاني)) (٩) .

ولقد خاض النقاد قديمًا وحديثًا في موضوع السرقات، وحددوا انواع السرقات ودرجاتها، ولسنا بصدد الخوض فيها، وانما سنتتبع نقاد القرن الخامس الهجري في طرحهم لقضية سرقات المتنبي، ومدى تفاعل نقاد هذا القرن مع قضية السرقات، وسرقات المتنبي على وجه التحديد، وتكمن خطورة السرقات قديمًا كونه اصبح ((بابًا للمدح والذم والنيل من الخصوم، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان السرقة بحد ذاتها نقيضة تلغي الابداع والتفرد)) (١٠) .

ان المعركة النقدية حول سرقات المتنبي في القرن الرابع الهجري ((استغرقت اكثر الامور الرئيسية التي أثيرت حوله، فلم يكن جهد النقاد في مطلع القرن الخامس الهجري سوى تقرير ما سبق)) (١١) اي ان هذه المعركة رغم استمرارها في القرن التالي الا ان هذا الاستمرار كان حصيلة للنتائج التي وصل اليها النقاد، وهم ايضا مابين مؤيد للمتنبي ومهاجم له يظهر زلاته وعثراته.

فالقرن الرابع الهجري كان مشعل هذه القضية واساسه من ناحية تأليف الكتب التي تحمل عنوانات مباشرة تفصل في سرقات المتنبي، ومن ابرز هذه الكتب كتاب "**المنصف**" لابن وكيع (ت٣٩٣)، والحاتمي (ت٣٨٨) الذي الف رسالة بعنوان "**الموضحة في سرقات المتنبي** "، والصاحب بن عباد (ت٣٨٥) ورسالته "**الكشف عن مساوئ المتنبي**"، وغيرها من المؤلفات اما القرن الخامس الهجري فكان امتدادا لهذه القضية واستكمالا لما مضى فتصدى العميدي (ت٤٣٣هـ) لسرقات المتنبي في كتابه "**الابانة عن سرقات المتنبي**"، فعلى الرغم من ان العميدي لم يكن معاصرًا للمتنبي الا ان القضية بقيت شاغلة نقاد القرن الخامس الهجري ولم تهدأ الفرق المناصرة للمتنبي بل استمرت تعلي من شأنه ومن شأن أدبه فقال العميدي في مقدمة كتابه: ((وليس تغني المتنبي جلالة نسبه مع ضعف أدبه، ولا يضره خلاف دهره مع اشتهار ذكره، ولقد تأملت اشعاره كلها فوجدت الأبيات التي يفتخر بها أصحابه من أشعار المتقدمين منسوخة، ومعانيها من معانيهم المخترعة مسلوخة، وإني لاعجب والله كيف يُعلون من ذكر المتنبي وأمره، ويدعون الإعجاز في شعره، ويزعمون ان الأبيات المعروفة له هو مبتدعها ومخترعها ومحدثها ومفترعها، ولم يسبق الى معناها شاعر، ولم ينطق بامثالها باد ولا حاضر، وهؤلاء المتعصبون له والمفتخرون باللمع التي يزعمون انه استنبطها وأثارها، والمعتدون بالفقر التي يدعون أنه افتض أبكارها، والمترنمون بأبيات سائرة يذكرون أنه انفرد بالفاظها ومعانيها، وأغرب في أمثلتها ومبانيها ... يحكمون حكمًا جزلًا بأنها غير مأحوذة ولا مسروقة)) (١٢) .

ومن خلال هذا النص يتضح لنا موقف العميدي في كتابه، فهو لم ينصف المتنبي او يقف موقف المحايد الذي بين هل هي سرقة ام لا كما اختار عنوان كتابه (الابانة)، بل انه ((كان أكثر عداء وكرها للمتنبي من السابقين، من اجل ذلك رأى الأدباء أنه أجحف بحقه دونما سبب))(١٣).

فالابانة لم يكن ابانة وتوضيح لتلك السرقات، انما اظهر فيه المؤلف العداوة للمتنبي، وتتبع عيوبه وسرقاته في حين ظهرت ((مؤلفات أخرى تعرضت للمتنبي كانت اكثر انصافًا، ذلك لأنها وضعت عيوب المتنبي بازاء محاسنه ككتاب البديعي "**الصبح المنبي**" وكتاب الثعالبي "**ماله وما**

عليه" اذ حاولت هذه الكتب واشباهها تقديم صورة للمتنبي وشعره، ذلك لأن المؤلف قد وقف عند قضايا تعد جوهرية في أسلوبة وطريقته في النظم، اضافة لتتبع سرقاته من معاصريه، والاشارة في الوقت نفسه الى ما أخذ غيره منه، كالذي أخذه كل من أي الفرج البغاء والسري ولرفاء وابي بكر الخوارزمي وابي الفتح السبتي)) (١٤) فما قدمه الثعالبي يميل الى المنهجية والاعتدال في التأليف، اي لم تغلب ذاته على موضوعية الكتاب، فكان شعر المتنبي اساس ما الف ليصل الى نتيجة معتدلة وموضوعية لا عدائية .

وتعرض ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦) في كتابه **(العمدة)** لموضوع السرقات وهاجم فيه ناقدين تتبعا سرقات المتنبي، ولكن لم يكن ابن رشيق في موقع المدافع عن المتنبي وشعره وانما معالجته لموضوع السرقات في كتابه استدعى ذكر من تعسف في هذا الموضوع (١٥) اما عبد القاهر الجرجاني فكان من اكثر النقاد ((استيعابا لهذه القضية النقدية حينما حاول تبرئة الشاعر من (السرقة) بوصفه فنانا يملك القدرة الابداعية على تحوير النصوص وتقديمها الى المتلقي بصورة أخرى)) (١٦)

ولقد حاول كل من الشريف الرضي والمعري ((أن يقتفي آثاره في نزعته البدوية، وحاول المعري ان يحاكيه في نقل فلسفته من خلال الشعر، فنجح نجاحا اقل، لضيق نطاق التجربة "الحياتية". ولهذا لا نستغرب ان يظل النقد في مطالع القرن الخامس يتخذ المتنبي محورا. فيكتب محمد بن جعفر القزاز القيرواني (ت٤١٢هـ) كتابه "ما أخذ على المتنبي"، ويدرسه الثعالبي ويهاجمه العميدي. ويشرح ابن فورجة والمعري والواحدي والتبريزي وابن الاقليلي وابن القطاع ديوانه)) (١٧).

ويبدو ان قضية السرقات بصورة عامة قد وسعت نطاق البحث لدى النقاد القدامى، فكانت مرتبطة بصورة وثيقة مع قضية اللفظ والمعنى، من خلال التمييز بين نوعين من السرقات المذموم والمحمود، وهذا الادراك لانواع السرقات نتج عنه ادراك لمفهوم الصورة الشعرية، والتفريق بين المعنى الذهني المجرد والمعنى الشعري المصور، اي ان قضية السرقات لم تقف عند المتنبي وتنتهي، بل وسعت الباب لدى الباحثين والنقاد لموضوعات اعمق واوسع، وهذه التفاتة استطاع النقاد من خلالها البحث في النصوص الشعرية من خلال التصور للنص والخيال، وبعث الحركة والصورة الذهنية . فالملامح النقدية نتيجة التفكر في هذه القضايا بدت اكثر منهجية، وهذا دليل واضح على تطور النقد في هذا القرن، فضلا عن التمييز للنصوص جيدها من ردئيها، واظهار مواطن اخفاق الشعراء في الأبيات الشعرية، وتفسيرها والوقوف على الخلل فيها، وهذا كله لخدمة النص الأدبي، وتقويم انتاج الشاعر للوصول لمعايير فكرية وجمالية، وقد

ادى هذا التطور الى جعل النقد اكثر عمقًا وتحليلا لجعل النصوص الأدبية محملة بالجمالية، فضلا عن التفات نقاد القرن الخامس الهجري للموازنة بين الشعراء، وهذا ايضا يعد دليلا واضحا على تطور الفكر النقدي العربي في هذا القرن، وميل النقد للاستقلال كونه فنًا يحكم النصوص بعمق، وتحليل يختلف عن مراحله الأولى، وهذا كله ساهم ليكون النقد في القرون التالية فنا متكاملا اكثر ارتباطًا بالنص الأدبي، يميل للتحليل الجمالي والفكري بعمق وشمولية .

عمود الشعر

ومن ابرز المسارات النقدية في القرن الخامس الهجري هي قضية عمود الشعر تلك القضية التي شغلت النقاد والدارسين، وتعني ان للقصيدة العربية القديمة قواعد واصول لا ينبغي للشاعر ان يخالفها، وهذه القضية ادت الى انقسام الساحة النقدية الى فريقين الأول: ينادي بالعودة الى القصيدة العربية القديمة والتمسك باصولها وعدم مخالفتها، والاخر: يدعو الى التجديد والتحديث، وان لا تبق القصيدة العربية في قالب ثابت وجامد، وان لا تبق التقاليد الشعرية المتوارثة هي الاساس الذي تنشأ بموجبه القصيدة.

وبالتأكيد ان هذه القضية لم تكن حديثة العهد في القرن الخامس الهجري بل اثيرت في القرن الرابع الهجري ويعد الامدي (ت٣٧٠هـ) من الاوائل الذين تحدثوا في تلك القضية واثاروها وذلك في كتابه (**الموازنة**) ((وان مصطلح (عمود الشعر) الذي ورد في كتاب الموازنة للامدي، وذكره ثلاث مرات تصريحا، كان بمعنى قوام الشعر وملاكه الذي لا ينهض الا به حتى يقال عنه أنه شعر، والمرجح في ذلك أشعار العرب القدماء في معانيها وصياغتها وصورها)) (١٨).

وتلا الامدي القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ)، ولكن حديث القاضي الجرجاني عن عمود الشعر لم يكن حديثا واضحا وكافيا لعمود الشعر وانما كان اشارة عابرة في سباق النص فحدد للشعر ستة عناصر من حيث اللفظ والمعنى وما يتعلق بكل منهما من جزالة واستقامة وشرف وصحة (١٩) .

وفي القرن الخامس الهجري تصدى لها المرزوقي (ت٤٢١هـ) في شرحه لديوان الحماسة لأبي تمام، والذي رشح أسس ومقومات عمود الشعر في قوله (٢٠): ((ان العرب في قولهم الشعر انما كانوا يحاولون شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والاصابة في الوصف. ومن اسباب اجتماع هذه الاسباب الثلاثة كثرت سوائر الابيات، وشوارد الامثال، والمقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والتئامها على التخير من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكلة اللفظ للمعنى، وشدة اقتضائها للقضية حتى لا منافرة بينهما)) (٢١) وما وصل اليه المرزوقي لم يكن من ابتكاره وابداعه، بل هو نتيجة لما سبق من جهود حتى وان كانت اشارات

عابرة في الؤلفات الا انها كانت البداية والاساس لعمود الشعر فما وصل اليه المرزوقي هو نتيجة الازدهار النقدي على مدى قرون سابقة للقرن الخامس الهجري (٢٢) .

وان عمود الشعر يعد نقطة تحول وتطور في الشعر العربي الذي يعد وسيلة للتعبير عن القيم الجمالية والاسلوبية، فشهد الشعر العربي في القرن الخامس الهجري تحولا على مستوى البنية والمضمون، ((وعلى هذا فأن مفهوم عمود الشعر انما يراد منه بوجه دقيق تلك الصياغة التعبيرية التي عرفت عند العرب قديمًا، وهذه الصياغة التعبيرية شاملة لكل العناصر السبعة التي قام عليها العمود، فهي لا تكاد تخرج عن هذا الامر الجامع، واما الخروج على عمود الشعر فانما يراد به تلك الصياغة التعبيرية الجديدة للمعاني الشعرية، التي أحدثها أبو تمام على الشعر العربي)) (٢٣) فعمود الشعر مقياس يقيم من خلاله الشعر عبر قواعده التي ثبتها النقاد للوصول للمعايير التقليدية للشعر العربي الاصيل وتمييزها عن الشعر الضعيف الخارج عن تقاليد عمود الشعر العربي، فالقصيدة العربية حافظت على اصالتها من خلال عمود الشعر

الخاتمة

-تطور النقد الأدبي في القرن الخامس تطورا ملحوظا كانت نتيجة التعمق في القضايا الأدبية والنقدية ومعالجتها في مؤلفات تحمل عنوانات متميزة.

-عرف النقد الادبي في القرن الخامس الهجري مسارات نقدية مميزة كان ابرزها التطور الادبي والنقدي الذي ادى الى ضعف الاثر اليوناني بعد ان اجاب النقاد في مؤلفاتهم على الكثير من التساؤلات التي تغني عن الاداب اليونانية.

-كان للثقافة المشرقية دورٌ في نهوض النقد في القيروان فشهدت القيروان في القرن الخامس الهجري نهوضا أدبيا ونقديا ادى لتأليف الكثير من المؤلفات النقدية التي شكلت تطورا نقديا ملموسا .

-ومن ابرز المسارات النقدية في القرن الخامس الهجري هي قضية سرقات المتنبي التي ادت الى تفاعل الساحة النقدية العربية وبعث القضية من جديد بعد ان اثيرت في القرن الرابع الهجري والف الكثير من الكتب حولها جاء القرن الخامس الهجري حاملا نتائج ملموسة من اراء ومؤلفات كانت خلاصة لهذه القضية الشائكة.

-عد عمود الشعر من المسارات البارزة في القرن الخامس الهجري فالثورة على تقاليد القصيدة العربية أدت الى وضع قواعد واسس للحفاظ على اصالة القصيدة العربية لتبدو بعمود ثابت يعبر عن مقياس يتم فيه قياس جيد الشعر من رديئه.

الهوامش:

(١) ينظر: اتجاهات النقد الأدبي في القرن الخامس الهجري: منصور عبد الرحمن، دار العلم للطباعة، القاهرة، ١٩٧٧م: ٣ .

(٢) ينظر: تاريخ النقد الأدبي عند العرب: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت_ لبنان، ط١، ١٩٧١م: ٣٠

(٣) المصدر نفسه: ٤١١

(٤) ينظر: قراءة في النقد العربي القديم: بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠م: ٢٠٩ .

(٥) تاريخ النقد الأدبي: احسان عباس: ٤٣٩ .

(٦) المصدر نفسه: ٤٤٠

(٧) المتنبي ومشكلة السرقات الشعرية (دراسة في نقد المؤلفات التي تناولت سرقات المتنبي) : د. احمد علي محمد، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد (٧٩)، الجزء (٣): ٥٤٧

(٨) المصدر نفسه: ٥٤٨

(٩) تاريخ النقد الأدبي: احسان عباس: ٣٩

(١٠) المتنبي ومشكلة السرقات الشعرية: د احمد علي محمد : ٥٤٩

(١١) تاريخ النقد الأدبي عند العرب: احسان عباس: ٣٧٣

(١٢) الإبانة عن سرقات المتنبي :العميدي، تحقيق: إبراهيم الدسوقي، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٦١م: ٢٢ .

(١٣) المتنبي ومشكلة السرقات الشعرية: د احمد علي محمد : ٥٦٧

(١٤) المصدر نفسه: ٥٦٨ .

(١٥) ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي: جابر احمد عصفور، دار التنوير للطباعة والنشر، بيرزت– لبنان، ط١، ١٩٨٣: ٣٠٩– ٣١٦

(١٦) ينظر: المتنبي ومشكلة السرقات الشعرية: د احمد علي محمد : ٥٤٩

(١٧) سرقات المتنبي في النقد العربي القديم: ملكة علي كاظم الحداد، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢: ١٤

(١٨) تاريخ النقد عند العرب: احسان عباس: ٣٦٣، ٣٦٤

(١٩) عمود الشعر العربي بين النشأة والتأسيس: ثامر المصاروة، دار ناشري للنشر الالكتروني، ٢١ شباط– فبراير، ٢٠٠٨

(٢٠) ينظر: المصدر نفسه

(٢١) ينظر: المصطلح النقدي الأدبي حتى القرن الخامس الهجري: اماني حسن محمد حمد، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠١٩م: ١٤٥

(٢٢) شرح ديوان الحماسة لابي تمام: ابو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م: ١٠– ١٢

(٢٣) ينظر: عمود الشعر في النقد العربي المعاصر: سلمى عبد شاهين المالكي، رسالة ماجستير، البصرة، ٢٠١٣م: ١٥

(٢٤) مفهوم عمود الشعر العربي في النقد العربي القديم: علي بن عبد الله بن احمد القرني، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة الجوف، السعودية، العدد(٢٤) يوليو، ٢٠٢٢م: ٧٥

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

-الإبانة عن سرقات المتنبي :العميدي، تحقيق: إبراهيم الدسوقي، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٦١م

-اتجاهات النقد الأدبي في القرن الخامس الهجري: منصور عبد الرحمن، دار العلم للطباعة، القاهرة، ١٩٧٧م

-المتنبي ومشكلة السرقات الشعرية (دراسة في نقد المؤلفات التي تناولت سرقات المتنبي) : د. احمد علي محمد، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد (٧٩)، الجزء (٣)

-تاريخ النقد الأدبي عند العرب: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت_ لبنان، ط١، ١٩٧١م

-سرقات المتنبي في النقد العربي القديم: ملكة علي كاظم الحداد، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢

-شرح ديوان الحماسة لابي تمام: ابو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م

-الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي: جابر احمد عصفور، دار التنوير للطباعة والنشر، بيرزت- لبنان، ط١، ١٩٨٣

-عمود الشعر العربي بين النشأة والتأسيس: ثامر المصاروة، دار ناشري للنشر الالكتروني، ٢١ شباط- فبراير، ٢٠٠٨

-عمود الشعر في النقد العربي المعاصر: سلمى عبد شاهين المالكي، رسالة ماجستير، البصرة، ٢٠١٣م

- قراءة في النقد العربي القديم: بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠م

-المصطلح النقدي الأدبي حتى القرن الخامس الهجري: اماني حسن محمد حمد، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠١٩م

-مفهوم عمود الشعر العربي في النقد العربي القديم: علي بن عبد الله بن احمد القرني، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة الجوف، السعودية، العدد(٢٤) يوليو، ٢٠٢٢م.

References

1) See: Mansur ʻAbd al-Rahman, Trends in Literary Criticism in the Fifth Hijri Century, Dar al-ʻIlm li-l-Tibaʻa, Cairo, 1977: p. 3.

2) See: Ihsan ʻAbbas, The History of Literary Criticism among the Arabs, Dar al-Thaqafa, Beirut–Lebanon, 1st ed., 1971: p. 30.

3) Same source: p. 411.

4) See: Basyuni ʻAbd al-Fattah Fayud, A Reading in Classical Arabic Criticism, al-Mukhtar Publishing & Distribution, 1st ed., 2010: p. 209.

5) Ihsan ʻAbbas, The History of Literary Criticism: p. 439.

6) Same source: p. 440.

7) Ahmad ‘Ali Muhammad, “Al-Mutanabbi and the Problem of Poetic Thefts (A Study of the Critiques that Treated al-Mutanabbi’s ‘Thefts’),” Journal of the Arab Academy in Damascus, vol. 79, no. 3: p. 547.
8) Same source: p. 548.
9) Ihsan ‘Abbas, The History of Literary Criticism among the Arabs: p. 39.
10) Ahmad ‘Ali Muhammad, “Al-Mutanabbi and the Problem of Poetic Thefts”: p. 549.
11) Ihsan ‘Abbas, The History of Literary Criticism among the Arabs: p. 373.
12) al-‘Amidi, al-Ibāna ‘an Sariqāt al-Mutanabbī (Disclosure of al-Mutanabbi’s Thefts), ed. Ibrahim al-Dasuqi, Dar al-Ma‘arif, Egypt, 1st ed., 1961: p. 22.
13) Ahmad ‘Ali Muhammad, “Al-Mutanabbi and the Problem of Poetic Thefts”: p. 567.
14) Same source: p. 568.
15) See: Jaber Ahmad ‘Asfur, The Artistic Image in the Heritage of Criticism and Rhetoric, Dar al-Tanwir for Printing & Publishing, Beirut–Lebanon, 1st ed., 1983: pp. 309–316.
16) See: Ahmad ‘Ali Muhammad, “Al-Mutanabbi and the Problem of Poetic Thefts”: p. 549.
17) Malaka ‘Ali Kazim al-Haddad, Al-Mutanabbi’s Thefts in Classical Arabic Criticism, M.A. thesis, University of Kufa, 2002: p. 14.
18) Ihsan ‘Abbas, The History of Criticism among the Arabs: pp. 363–364.
19) Thamer al-Masarwa, The Arabic Poetic Canon (“‘Amud al-Shi‘r”) between Emergence and Foundation, Dar Nashri for Electronic Publishing, 21 February 2008.
20) See: same source.
21) Amani Hasan Muhammad Hamad, The Literary Critical Terminology up to the Fifth Hijri Century, al-Quds Open University, Palestine, 2019: p. 145.
22) Abu ‘Ali Ahmad b. Muhammad b. al-Hasan al-Marzuqi, Sharh Dīwān al-Ḥamāsa li-Abi Tammām (Commentary on Abu Tammam’s Diwan al-Hamasah), ed. Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2003: pp. 10–12.
23) See: Salma ‘Abd Shahin al-Maliki, ‘Amud al-Shi‘r in Contemporary Arabic Criticism, M.A. thesis, Basra, 2013: p. 15.
24) ‘Ali b. ‘Abd Allah b. Ahmad al-Qarni, “The Concept of the Arabic Poetic Canon in Classical Arabic Criticism,” Journal of Educational Sciences and Human Studies, Jouf University (Saudi Arabia), no. 24, July 2022: p. 75.
• The Holy Qur’an.
• al-‘Amidi, al-Ibāna ‘an Sariqāt al-Mutanabbī, ed. Ibrahim al-Dasuqi, Dar al-Ma‘arif, Egypt, 1st ed., 1961.
• Mansur ‘Abd al-Rahman, Trends in Literary Criticism in the Fifth Hijri Century, Dar al-‘Ilm li-l-Tiba‘a, Cairo, 1977.
• Ahmad ‘Ali Muhammad, “Al-Mutanabbi and the Problem of Poetic Thefts (A Study of the Critiques that Treated al-Mutanabbi’s ‘Thefts’),” Journal of the Arab Academy in Damascus, vol. 79, no. 3.
• Ihsan ‘Abbas, The History of Literary Criticism among the Arabs, Dar al-Thaqafa, Beirut–Lebanon, 1st ed., 1971.

• Malaka ‘Ali Kazim al-Haddad, Al-Mutanabbi’s Thefts in Classical Arabic Criticism, M.A. thesis, University of Kufa, 2002.
• Abu ‘Ali Ahmad b. Muhammad b. al-Hasan al-Marzuqi, Sharh Dīwān al-Ḥamāسا li -Abi Tammām, ed. Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2003.
• Jaber Ahmad ‘Asfur, The Artistic Image in the Heritage of Criticism and Rhetoric, Dar al-Tanwir, Beirut–Lebanon, 1st ed., 1983.
• Thamer al-Masarwa, The Arabic Poetic Canon between Emergence and Foundation, Dar Nashri for Electronic Publishing, 21 Feb 2008.
• Salma ‘Abd Shahin al-Maliki, ‘Amud al-Shi‘r in Contemporary Arabic Criticism, M.A. thesis, Basra, 2013.
• Basyuni ‘Abd al-Fattah Fayud, A Reading in Classical Arabic Criticism, al-Mukhtar Publishing & Distribution, 1st ed., 2010.
• Amani Hasan Muhammad Hamad, The Literary Critical Terminology up to the Fifth Hijri Century, al-Quds Open University, Palestine, 2019.
• ‘Ali b. ‘Abd Allah b. Ahmad al-Qarni, “The Concept of the Arabic Poetic Canon in Classical Arabic Criticism,” Journal of Educational Sciences and Human Studies, Jouf University, Saudi Arabia, no. 24, July 2022.